

أسرار ترتيب القرآن

وأیضا فقد قيل إن أصحاب الكهف یبعثون قبل قیام الساعة ویحجون مع عیسی ابن مریم حین ینزل ففي ذكر سورة مریم بعد سورة أصحاب الكهف مع ذلك إن ثبت ما لا یخفی من المناسبة .
وقد قيل أيضا إنهم من قوم عیسی وإن قصتهم كانت في الفترة فناسب توالي قصتهم وقصة نبیهم .

سورة طه .

أقول روينا عن ابن عباس وجابر بن زید في ترتيب النزول أن طه نزلت بعد سورة مریم بعد ذكر سورة أصحاب الكهف وذلك وحده كاف في مناسبة الوضع مع التآخي بالافتتاح بالحروف المقطعة .

وظهر لي وجه آخر وهو أنه لما ذكر في سورة مریم قصص عدة من الأنبياء وهم زكريا ويحيى وعیسی الثلاثة مبسوطه وإبراهيم وهي بين البسط والایجاز وموسى وهي موجزة بجملة أشار إلى بقية النبيين في الآية الأخيرة إجمالاً وذكر في هذه السورة شرح قصة موسى التي أجملها هناك فاستوعبها غاية الاستيعاب وبسطها أبلغ بسط ثم أشار إلى تفصيل قصة آدم الذي وقع مجرد اسمه هناك ثم أورد في سورة الأنبياء بقية قصص من لم يذكر في مریم كنوح ولوط وداود وسليمان وأيوب وذی الكفل وذی النون وأشير إلى قصة من ذكرت قصته إشارة